

محاضرة إي قنت "شاي بلبن" الشيخ وجدان العلي^س

وجدان العلي

الحمد لله الكريم الجليل وصلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين رحمة الله للعالمين سيدنا ابي القاسم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وسلم تسليما كثيرا وبعد باختصار شديد وفي - 00:00:08

اه الترميم الانساني لهيكل نفسه وبحثه عن نفسه لاسيما وان الحياة كلها اسست كما قال ربنا سبحانه وبحمده يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فيلاقيه. قال سبحانه وتعالى لقد خلقنا الانسان - 00:00:33

الاسلام الجنس الجنس الانسان خلق في كبد وانا ارى ان ذلك بلطف الله عز وجل واحسانه الى خلقه ان جعل الدنيا هكذا من اجل ان لا يركن الانسان اليها ويفر الى الله - 00:00:54

رب العالمين سبحانه وبحمده واجب ان اه كلام اخواننا في هذا اللقاء يتكلم عن النجاح وعن كيفية الانسان لذاته في هذه الحياة. التي خلقت يابسة مختنقة. كما قلت انفا نؤكد ان تجليات هذا النجاح بارزة جدا في براح التوبة - 00:01:09

التوبة عندما نصغي اليها بقلوبنا نجد ان التوبة انخلاع عن الطاعة الذي يعرض الانسان بين يدي نفسه او بين يدي الشيطان. ثم مثابرة على الاستقامة في درب النور. ثم عزم على - 00:01:40

ان لا يركن مرة اخرى الى نفس الشيطان وهذه لو انك نظرت اليها تجد انها كلها هي ثمار النجاح. او قواعد النجاح. عزم على ترك الذي يعرض للانسان مثابرة على القيام اذا تعثر الانسان في سيره الى الله عز وجل. فان كل الناس - 00:02:00

وصفه نبينا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. صفة كاشفة لا تتخلف عن احد ابدًا. قال كل الناس كل الناس ياخذوا والغدو والثناء صباحا. كأن هذه الحياة كلها يوم يبتدئه الناس في سيره من - 00:02:24

الله عز وجل كل الناس يغضوا مبالغ نفسه فكلهم بارع فمعتقها او موبقها والقرآن حجة لك او عليك. فالانسان السائر الى ربه عز وجل في مدة بدأت بغير اختيار منه وتنتهي بغير اختيار منه وما بينهما هو الخيار الذي يكون متاحا للانسان. انا هديناه النجلىن - 00:02:46

وقال سبحانه وتعالى هل اتى على لسانه من الدم لم يكن شيئا مذكورا؟ انا خلقنا الانسان من نطوفة امشاج كيف جعلناه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. هذه الامشاج هذا الخليط من الطاعة - 00:03:14

والعاجز والشهوة التي تهز الانسان والضعف الذي اعرض للانسان نجاح الانسان في ان يفارق هذا كله الى الله رب العالمين. وهذا هو امتحانه الاعظم في سيره الى الله عز وجل. وبعدين؟ هذا هو امتحانه الاعظم - 00:03:35

طب اسيب المايك ولا ايه كده كويس سامعيني ولا لا؟ لا هذا هو امتحان مضاعف ان يفارق الانسان ضعفه. وان يثابر ببقايا الروح التي فيه. لكي يحصل هذا الهدف الاعلى - 00:03:55

اليوم الله عز وجل ان يبحث عن مرادات الله سبحانه وبها كده كويس؟ اه وانا اريد ان نتدارس معا حديث الرجل الذي قتل مائة نفس هو بس لو قدروا يوطوا شوية ان في زي اي صوت ليا في زنقة - 00:04:17

هذا الرجل تراكم الضعف فيه تركب الضعف وكثرة الاصغاء الى نفس الشيطان فيه. رجل قتل مائة نفس. ولكن سبحانه الله كان هذا الرجل مصرا على ان يصل الى الله عز وجل - 00:04:42

وتتعجب من رحمة الله تبارك وتعالى. اذ تنفذ من خلل هذا الركاب العظيم من السواد فتستقر في قلب هذا العبد ان يكون في قلب هذا العبد الذي اصطلح هذه السيئات كلها ان يكون فيه نزوع الى طلب رحمة الله عز وجل - 00:05:01

وان تسعه رحمة رب العالمين سبحانه وبحمده. ما اجمل ربنا سبحانه وبحمده وما اوسع كرمه. هذا العبد كل اسباب الفشل في بعده عن الله عز وجل اتاحت له. وحوصر بهذه الاسباب. لكنه لم يزل ينقب - [00:05:24](#)

السبب الموصل الى الله عز وجل. يذهب الى رجل يلي توبة كان عابدا منفصلا عن الناس؟ قال لا. فقتله ثم لم يزل في قلبه ذلك النداء وانا اتعجب من رحمة الله عز وجل ان يبقي ذلك النداء - [00:05:44](#)

مستقرا في قلب ذلك العبد. فلا يمل من انكساره ولا يركن الى تعسره. ولا يرضى تسليما بالضعف الذي احتوش لا اقوم مرة اخرى. هذا سر النجاح الاعظم. انه مهما عرض للانسان من انكسار يقوم مرة اخرى. الى الله - [00:06:04](#)

عز وجل فيذهب مرة اخرى الى رجل فيرحمه رب العالمين بان يبعث في قلبه النداء الى التوبة ثم يرحم يرحمه رب العالمين بان يوفقه الى رجل يصله بالله عز وجل. فيقول ومن يحجب عنك باب التوبة؟ وهذا عند - [00:06:27](#)

علماء البلاغة اعظم من الاجابة بنعم ان السؤال باستنكار كما كان من امنا الصديقة رضي الله عنها. لما جاءها النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فسألها بعد ان اعتزل نساءه كلهن شهرا فقال لها صلى الله عليه وسلم اني عارض عليك امرا فلا - [00:06:47](#)

حتى تستشيرى ابويك ثم طلع عليها اية التخييم. فقالت له امنا الصديقة رضي الله عنها كلمة نفيسة تعدل الدنيا كلها عند الرجل لم تكن له انا مستمسكة بك. بل قالت له وفيك استشير - [00:07:11](#)

هذا السؤال الاستنكاري اعظم من الجواب التقريرى. او فيك يستشير لا طبعاً كذا كان جواب هذا العالم رحمه الله. قال ومن يحجب عنك باب التوبة؟ لا يملك عبد ان يحجب عنك باب التوبة - [00:07:32](#)

اترك ارضك ارض السوء واذهب الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما صالحين ورحم الله ذلك العبد فوقع في قلبه ذلك الكلام وقوع القطر على الارض القاحلة فاستجاب له منفعلا. وما ان ادار وجهه مقبلا الى رب العالمين حتى حضرته الوفاة - [00:07:52](#)

في مشهد الوفاء هنالك تجلي عظيم. من تجليات النجاح في حياة الانسان. انه كان مصرا على الوصول الى رب العالمين سبحانه وتعالى مصرا على لف هذه الرحمة ونيل بركااتها فلما حضرته الوفاة - [00:08:14](#)

قال سيدنا الحسن رضي الله عنه كما في صحيح البخاري قال فقد بلغنا انه جعل ينوء ب صدره. وهذا ملمح عظيم لم يستسلم كأنما جمع كل البقايا من القوة المستكنة فيه جسده لكي يصل الى - [00:08:36](#)

المرادي مثابة عزم ترك. كل هذه المعالم تكون معالم للحياة فان ديننا من رحمة ربنا سبحانه وتعالى هذه الشلعة شلعة رحمة. ليس الامر متعلقا بوعظ في قضية التوبة ولكنها ماذا ينبغي ان يكون من منهاج للانسان؟ انك اذا اردت مداواة في دراسة في علاقة في زواج في صداقة - [00:08:56](#)

لابد وان يعرض لها ما يعرض من افات الحياة. من انكسار من تعثر من حواجب. من هذه الاشياء والفرقان بين الذي يصل وبين الذي لا يصل ان هذا لا يمل من فشله - [00:09:27](#)

ولا يمل من تعبته هذا هو الأمر العظيم الذي ينبغي ان نبدأ به. اننا لنا غاية. وان الوصول الى هذه الغاية يعرض له من الآثار والعوائق والعلائق التي تعرض للانسان. فينبغي للانسان ان ينتبه الى الضعف الذي هو فيه. فيفر الى الله رب العالمين - [00:09:44](#)

وهذا امر هام. فان كثيرا من الناس ينصب بين يديه غاية متلألئة مضيئة يريد ان يكون مثلا ان يدرس كورسات يصل الى ما مركز وظيفي معين الى مكانة علمية مرموقة - [00:10:07](#)

لكنه يريد ان يصل الى هذا متكنا على منشأة نفسه الضعيفة من سألة النفس سرعان ما تأكلها ارضه الضعف الانسان اذا اتكأ على نفسه وهذا هو الامر الذي يعرض بالافة عند كثير من الذين يتحدثون مع الناس في التنمية البشرية. انه يجعل - [00:10:25](#)

النفس محورية في حياة الانسان. النفس انما يأخذها الانسان مسلما اياها لرب العالمين لكي تزكى وترقى وتنقى لا ان تكون النفس هي الحادي والهادي بين يدي الانسان. لا الانسان يأخذ نفسه مستعينا بالله عز وجل على - [00:10:48](#)

ولذلك كان يقول بعض العارفين كلمة نفيسة قال اصدق الناس مع نفسه هو من شكى نفسه لله اصدق الناس مع نفسه هو من شكى نفسه لله. ولذلك عندما تتدبر في هذه الشريعة الرحيمة تجد ان نبينا صلى الله عليه وعلى اله - [00:11:12](#)

وصحبه وسلم. كان يشرع بين يدي خطبة الحاجة اذا ما صعد المنبر. والصعود بين يدي الناس وتوجيه لهم كأنما يستشرف الانسان بنفسه ويرى بنفسه فضلا عن غيره. فشرع النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - [00:11:32](#) ما يطامن هذه النفس ويخضعها فيطول بين يدي خطبة الحاجة ان الحمد لله الحمد كله لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. هذا هو امر مهم متى اتكأت على نفسك نفسك لن توصلك الى الله عز وجل لا وصول لله عز وجل الا به وهذه هي الغاية العظمى - [00:11:52](#) كما دونها ايضا لن تصل الا مستعينا بالله عز وجل ولذلك كان نبينا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يختم اصحابه عن التطلع الى الناس. لا تسألوا الناس شيئا - [00:12:21](#) كل من اتكل على الناس فضلا عن اتكاله على نفسه فانما يتكل بضعفه على اضعف منه بينما من استعان بالله عز وجل في الوصول الى غايته فهذا هو العبد المسدد. حتى ان الذنب يكون - [00:12:37](#) بركة عليه. نعم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير. وليس ذلك الا للمؤمن فقال العارفون حتى في تقدير الذنب عليه يكون خيرا - [00:12:58](#) فلا يضره تقدير الذنب لماذا؟ قالوا كأنما هو كرجل يماشي صاحبه في طريق فعرضت حفرة فتعثر احدهما. فوقع في هذه الحفرة. فلم يضره وقوعه في الحفرة اذ ابتدأه صاحبه بمد يد المعاونة فاخرجه منها فلم يضره وقوعه في الحفرة. وكتب ذنب - [00:13:16](#) الذي هو تجلي الضعف في الانسان. كل ابن ادم خطاء. كثير الخطأ. وخير الخطائين التوابون كما قلت لكم الذين ينشئون اظافر عزيتمهم في التمسك بالاصرار على طلب رضا الله عز وجل - [00:13:42](#) وحتى في ذنبه يكون تقدير الذنب عليه خيرا. شأن العبد الناجح ان يستفيد حتى من العثرة التي تعرض له فالذنب عندما يعرض للانسان يكون الذنب فيه نعتان فيه صفتان يكون الذنب دلالة - [00:14:02](#) يكون الذنب دلالة على الافة التي في الانسان على الضعف الذي فيه. على النافذة التي اطل منها الشيطان فاختطف القلب. كما ان انسانا اذا ما كان معتقدا ان المكان الذي هو فيه - [00:14:23](#) محصن ممنوع لا تطاله يد لص. فاذا بسرقة تحدث فيه فتدله على ان هنالك خللا في فكم من مال؟ فتكون تلك السرقة دلالة على ذلك الخل. وتكون دليلا على اصلاحه - [00:14:41](#) يكون الذنب يكون الفشل يكون التعثر في حياة الانسان دليلا على الآفة التي فيه وربما يكون الفشل دليلا على ان هذا الطريق ليس طريقا وهذا من اشد العوائق في وصول الانسان لتحقيق هدفه وذاته - [00:15:01](#) اننا دائما مغرمون بالتقليد والنظر الى الغيب. واننا نمط النجاح. فنجعل للنجاح صورة معينة مثلا فلان حصل على نتيجة عالية فلا بد ان يكون في كلية من كليات القمة. ولو لم يكن مؤهلا ان يكون في هذه الكلية - [00:15:24](#) مرة كان لي صديق لي كان بائع في الانجليزية كنا دائما انا وهو يعني دائما يا ترى سيدهان في الانجليزية فانا سبحان الله حبيب الي اللغة العربية فدخلت العربية وهذا ايضا من الاشياء التي اعرض لها انك لربما لا تدري ما شغفوك الا في لحظة - [00:15:48](#) ربما تنمي حياتك على انك ستكون مثلا استاذ في الانجلش او مترجم او الى اخره فيعرض لك موقف يدلك على ان هذه السبيلة ليست سبيلة وصاحبنا كنا احنا من جيل التحسين. عارفين جيل التحسين ان انت ممكن تدخل المادة سبعة سبعين مرة دي. المهم هتنجح هتنجح يعني - [00:16:08](#) هو كان جاب حاجة بسبعين بالمية. وكان بقي على موعد التحسين تقريبا شهر ونصف او شهران وكان اسمه سراج. قلت له يا سراج يعني آآ شد حيلك بقي كده وجيب نتايج كويسة. المهم جت ما شاء الله حاجة اتنين وتسعين ثلاثة وتسعين - [00:16:31](#) في هذا الزمن كان يعني نتيجة عالية طيب هتخش ايه؟ الجروب كله داخل هندسة يا ابني انت ما شاء الله ربنا فتح عليك باللغة الانجليزية. ادخلوا الانجليزي يعني برضو البشهندس راح البشهندس كده يعني مع ان انا ليا ناس حاطة مين يعني المهندسين دول عايزين علاج نفسي يعني كل شوية - [00:16:46](#)

صح؟ فالمهم على انه راس كل المهندسين فالمهم الباشمهندس راح البشمهندس جه قلت له انت ربنا فتح عليك في الانجلش؟
فیدرس انجلیزی وادخل وكان يعني يسمع مثلا فيلم او خطاب مثلا بالانجلش مش محتاج هو ترجمة ان شاء الله كان بارع جدا يعني
- 00:17:08

لكن في المهم ايه يعني اسدته نفسه على المشاكلة. وهذا هو اسوأ شيء انك لا تدري ما تحسنه وتنتظر هو واصحابنا دخلوا ايه يلا هذا
هو اعظم شيء تضيع به نفسك الناس - 00:17:41

هم الناس بيقولوا ايه؟ ناس بيعملوا ايه؟ هذا هو اس الفساد في ذهاب معنى ذاتك عنك وهذا هو اسلو الفساد في فساد العلاقات بين
الناس. اراد شاب ان يتقدم الى فتاة نشوف بقى الناس هتعمل ايه - 00:17:57

الناس بيقولوا ايه؟ الناس بتعمل ايه وفي النهاية اذا اغلقا عليهما الباب ما يسمعهما الا رب العالمين سبحانه وبحمده. فاذا ما اختارها
بعين الناس واذن الناس فانه سيكون واجبا فيها كل شيء الا ما اراده هو - 00:18:16

هو ما اختارش في الحقيقة ادخل فدخل هندسة. اول سنة لم يجد نفسه قدم اعتزار. ثاني سنة قدم اعتزار. ثالث سنة راح محول
لكلية تجارة الان شغلني شباب والترجمة وبيدرس انجلیزی - 00:18:35

في النهاية ايه؟ اعرف ما تحسنه فالزمه هذا هو امر عظيم جدا. ليس النجاة بالمشاكلة ولا بالموافقة ولا بالمسايرة لو ان انسانا اتقن
الشيء الذي هو في سبيله مما يحسنه سيصل - 00:18:53

وهذا ايضا في العرفان عند اهل العرفان والسلوك الى الله عز وجل. يقولون انظر ما تحسنه الباب الذي يوصلك الى الله عز وجل
فالزمه انسان فتح له في المصالحة بين الناس - 00:19:14

اه الناس له وجهة عندهم. فيشفع بينهم ويؤذن بين قلوبهم هذا انسان فتح له في هذا الباب. انسان آخر فتح له في باب الصدقة
فكانت ميسورة عليه. انسان آخر فتح له باب سلامة الصدر - 00:19:28

لا يحقد على احد ولا يهمل في قلبه ظلمة فانتبه لهذا فيه كأنما طبع عليه. المأمون رحمة الله عليه الخليفة المأمون كان يقول لقد
حبب الي العفو حتى خشيت حتى خشيت الا اوجر عليه - 00:19:48

العزم صار ميسورا علينا. خلاص انظر ما تحسنه فالزمه. في خلقك وفي سريرتك وفي سيرك في حياتك وفي سيرك الى الله عز وجل
حتى في اختيارك مش معنى ان الناس بيقولوا البنت دي جميلة وما شاء الله ممتازة انها تكون صالحة له - 00:20:07

قد وردنا بسند صحيح ان سيدنا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم طلق امنا حفصة في حديث المراجعة قال له سيدنا جبريل
ان ربك يأمرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة. صوامة - 00:20:28

قوامة وطلقها ليس شرط صلاح الانسان او ثناء الناس عليه انه يكون صالحا لك كذلك ليس شرط صلاحه شيء لانسان. انسان برع مثلا
في الطب انسان برعة في الهندسة. انسان برعة في آ في الاي تي انسان برعة في هذه الاشياء - 00:20:46

ليس شرطا ينبغي ان تكون مشاركا له. وهذا بالمناسبة يا احد اسس فساد الفيسبوك الواحد مننا يدخل الفيس بوك يلاقي ايه؟ ادي
بوست عن اهمية مثلا دراسة علم الفقه. وبعدين بوست ثاني عن اهمية دراسة علم البلادة. وبعدين بص ثلاثة - 00:21:05

اهمية دراسة الاي تي. وبعدين وصل رابع هو صاحبنا ايه؟ يريد ان يأخذ لنا كله. وكل واحد يتكلم بلسان شغفه كيف يزين ما
يحسنه انا لو انا كلمتك عن اللغة العربية قلت له بس احسن حاجة في الدنيا اللغة العربية - 00:21:24

لكنها ربما لا تصلح لك انت وكان في حياتك ينبغي عليك في سيرك الى الله. وفي سيرك الى غايتك وفي سيرك في علاقتك ينبغي ان
تعلم ما يصلح متى وما يحصلون - 00:21:42

وقد يكون الرجل صالحا تقيا نقيا ربانيا. وتقول الفتاة كذلك ولكنهما معا لا يصلحانا. لان في بعض وليس هذا فقد يكون ان ناجحين
معا وقد يكونان فاشلين معا. وليس معنى الفاشلين انك اليهما او ان احدهما سيء. ليس صحيح - 00:21:58

هذا ليس صحيح. المهم عندما تعلم ما تحسن وتريد الوصول اليه ينبغي ان تنحي من سعة النفس نفسك ضعيفة جدا. الانسان اعظم
الناس بصرا بنفسه هو اعلمهم بعينها وضعفها وكما قلت لكم قالت قالت بعض العارفين - 00:22:23

ان اعظم الناس نصحا لنفسه وصدقا مع ربه ومن شكا نفسه الى الله عز وجل وان اعظم الناس ظلما لنفسه هو من شكى ربه الى الناس وهذا ايضا له علاقة بما نعيشه. الانسان دلوقتي تدخل الفيسبوك تلاقي ايه؟ في الانبساط. طب واحنا ما لنا - [00:22:47](#) بس وخلص دائما اجعل صفحتك اجعل نفسك مباركة بيننا من يدخل صفحتك يجد اناسا ولطفًا ودائما كل من قفى اثر الرحمة المهداة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تجد انه ينبع رحمة لا - [00:23:09](#)

فلا تجدوا صفحته اه مشاكل ومش عارف ايه وهموم وغموم واحزان وكروب. طيب الذي خلق صفعه من هذا كله؟ اهو خال من الهموم؟ لا لكن البصر الحقيقي في انك لا تحمل ضعفك الى الضعيف - [00:23:34](#)

ولكن خبط قلبك بوجهه لرب العالمين سبحانه وبحمده. قال انما اشكو انما اداة حصر. اشكو بثي واحرزني الى الله. وهذا من اعظم الاسباب الموصلة الى الله عز وجل وفقده يكون من اعظم الاسباب القاطعة عن النجاح - [00:23:55](#)

الانسان الطاهر الذي يكثر الشكوى والملل والتملل والطيب. وتدخل صفحته فتجد اليأس يخرج لك لسانك ايه ده نحن نعلم ان الله عز وجل قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فاخص - [00:24:16](#)

العبد انه فقير واخص صفات الرب سبحانه وبحمده انه الغني. ولذلك كان هو رب العالمين سبحانه وتعالى. لانه المستغني. اما العبد فليس فيه حقيقة الغير فيما على الاطلاق قال رب العالمين كلا ان الانسان ليطغى. ان استغنى ولا اغوى يوم استغنى؟ هل رآه؟ قال

اهل العلم لم يقل ان استغنى - [00:24:41](#)

لانه لا يستغني عبد مخلوق قط لكنه يتوهم انه استوى ولذلك في تنحية منسأة النفس تجد بركة رحمة نبينا صلى الله عليه وسلم. انه كان يخدم اصحاب عن التطلع لما في ايدي الناس لا تسألوا الناس شيئا. وكان مع ذلك يعلمهم الاستخارة في الامر كله - [00:25:05](#)

ولا يبتدع شيئا حتى يأذن له ربه فيجلس خاضعا مطرقا ذليلا فقيرا وهذه اعظم اعظم حالاتك ان تكون ضعيفا فقيرا مطلقا اللهم اني استخيرك بعلمك واستقبلك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر - [00:25:34](#)

يعاين ضعفك تعلم ولا اعلم. وانت علام الغيوب. اللهم ان كان كذا كذا الى اخره. هذا الذي يعاين ضعف شيء الضعيف الخطير ان يفعل ماذا؟ ان ينسى ان يحتاج فان لم يكن مصروفا قلبه الى الله عز وجل سينصرف الى نفسه الى ضعفه الى عجزه - [00:26:01](#)

وهذا بوابة عظيمة من بوابة النجاح. هذا من اعظم لو لم تسمعه في حياتكم لهذا فينبغي ان تعتدوا عليه لا يقول الخناصر ولكن قلوبكم انك تعاين مضاعفات اعظم الناس وصولا لغايته واعظمهم بصرا بضعفه وعلمًا بكرم ربه سبحانه وبحمده - [00:26:24](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اشار للصحابة لا تقدموا على شيء حتى تقدموا بين يديه الاستخارة. اي شيء راح يشتري اعزكم الله حذاء. راحة تشتري فستان راح تشتري جيبية. طرحة اي شيء استخير - [00:26:45](#)

استخير في الحتة دي اه انا رايحة خارجة مع اصحابي استقبلوا وقد يخرج الانسان فلا يعود وقد يخرج فيقع بين يدي عينه شيء يشوش قلبه انت عارف العبد الموصود بالله عز وجل ده مش سوبر باور يعني. هو عبد محفوظ فقط - [00:27:05](#)

وهو ماشي مسلا في مول ما شلش كل اللي هو صاحبنا الثاني شيء ليه؟ لانه مشغول. مش مشغول ان هو ما يببصش هو لا يقع بين يدي سيره شيء ليه؟ لان الله عز وجل حافظ - [00:27:32](#)

ولان العبد بين يدي خروجه استأذن فاذن له فحفظ وبورك فيه هذا مهم جدا ومن استدام النهل من ذلك الكوثر العظيم طابت له حياته وان لم يكن معه الا القليل - [00:27:49](#)

السعادة ليس في الكل. يعني القلة والكثرة شأن السعادة في ان يكون هذا ساكن ولذلك لما احنا نقول مثلا نبينا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم هو اطيب قلب وارحم قلب صلى الله عليه وسلم - [00:28:09](#)

لكن امهاتنا رضوان الله عليهم لم يكنوا معصومات. فكيف كانت الواحدة منهن تصبر على الشهر والشهرين والثلاثة ليس يوقد في البيت نار فما كان طعامكم يا خالة؟ قالت الاسودان. التمر والماء. وبالمناسبة بمناسبة الاسودان - [00:28:27](#)

الاسودان هنا تغليب. تغريب ماذا على مدار العمران؟ العمران اللي هم ميين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما. طب الاسودان ايهما الاسود؟ الماء ولا التمر؟ ها؟ الماء طب اهمال ازاي اسود؟ لان ماء العرب كان يكون في الغدران والابار. فانت اذا اطلت عينك الى الماء -

عايز بس باب الفائدة. فما الذي صار فما الذي صبر هذه القلوب على هذا القلوب؟ انها ساكنة انها طعمت. انها سكنت انها وجدت السكينة بينما غيرها يكون مطرφα ثنيا ميلا يعني كثير المال ولا يجد نفسا من من انفاس هذه السكينة - [00:29:16](#)

ايه الحل؟ الحل هو ان هذا اسلم نفسه لله عز وجل عانى ضعفه فأتى لله عز وجل. هذا الاتي الى الله عز وجل بين لديه كنز لا يبلى ولا يصغر ولا ينفد. وهو كنز الضراعة - [00:29:42](#)

الله عز وجل تعلمون ان سيدنا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بعثه الله رحمة للعالمين سيدنا صلى الله عليه وسلم كما ورد في بعض الآثار وليس لا يصح ان هذا ان بعثه سيدنا صلى الله عليه وسلم كانت استجابة دعاء منه - [00:30:01](#)

سيدنا ابراهيم فهذا الخير العظيم الذي لم تشهد البشرية له نظيرا كان استجابة الدعاء الكعبة بكل المشاعر والخفقات الساجدة والدمعات التي تهطل مالك استجابة دعاء سيدنا الخليل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه - [00:30:20](#)

فكل خير اعظم يد تصنع غدها هي اليد التي تمتد الى السماء ضارعة الادوية هي التي تبتكر غدا الحقيقية نجد انه مسلا عايز ادرس واو الى اخره. يدرس ويبذل السبب ولكنه يحث ذلك كله بزجل التلاعب - [00:30:42](#)

فيكون عبدا مباركا له ما الذي اوصله وقفز به هذه القفزات؟ انما ركب براقه. طب الدعاء احنا كنا ان الخلق كله في طريق سفر يغدون الى الله عز وجل. بعضهم يتكى على منسأة نفسه فيضعف فلا يصل - [00:31:05](#)

وبعضهم نحى هذا كله وركب اوراق الدعاء البراق كما في الاحاديث الصحيحة يضع قدمه رجله عند منتهى بصره والدعاء اسرع واعظم واسبق مثله لا سيما وانا احببت دائما ان ادلن على هذا في حياتي - [00:31:25](#)

ان يرى كثيرا من القلوب قد ينست وقحطت. لماذا؟ لانهم غرس في نفسه وانغمس في الاسباب التي حاولها. بينما من ارتفع فعين قدرة رب العالمين سبحانه وبحمده بورك له في قلبه. وطاب له سعيه - [00:31:51](#)

والله عز وجل يحب طمع عبده فيه. سيدنا زكريا على نبينا عليه صلوات الله وسلامه بلغ من الكبر عتيا يابسة فيه الة الوادي حتى وان وضعت فيه الة الولد فقد يبست في زوجها - [00:32:07](#)

لكن سبحانه الله ذكر رحمة ربك عبده زكريا. اية سورة مريم بالمناسبة ذكر فيها اسم رب العالمين سبحانه وتعالى الرحمن قرابة البضع عشرة مرة. الرحمن بخلاف تصريفات الرحمة فيها. بدؤها كفايا عين صد ذكر - [00:32:25](#)

رحمة ربك عبده زكريا. اعظم الناس نجاحا هو المرحوم والعبد الذي يكون مرحوما رحمه الله فاواه رحمه الله فاعانه. رحمه الله فسدده. رحمه الله فعاواه. رحمه الله فحفظه. رحمه الله - [00:32:46](#)

وصامه عن مواطن الذلة. رحمه الله فصامه عن شر السنة الناس. رحمه الله فلم يرق ماء وجهه فصامه واعفه واطعم قلبه زكريا ما الذي حدث؟ هو يعلم وفي قلبه ازيز - [00:33:05](#)

بحاجة الى الولد لكنه كان مكتوما مستورا في صدره في نفسه وفي ومع زوجه وماذا فعل عليه الصلاة والسلام وكفلنا زكريا كلما دخل عليها زكريا المحار السيدة مريم. عليه الصلاة والسلام - [00:33:27](#)

على نبينا وعلى نبينا صلوات الله وسلامه وجد عندها رزقا رزقا هنا نكرا انواع الصنوف من الرزق. قال يا مريم وانا لك هذا وهو الذي يقوم على شأنها قالت وكلام الصديقين بركة للقلب - [00:33:51](#)

ومن اسس النجاح انا طبعا انا عارف الموضوع كبير بس انا بقولها لكم سريعا كده. ده اشواط الرمل الاسس النجاح دائما تفتح نوافذ بصيرتك للتلقي انسان غافل اول ما نقلت هو من عند الله - [00:34:12](#)

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فطمع سيدنا زكريا. قال رب العالمين هنالك دعا زكريا ربه. طالما ان الله عز وانه رزق هذه المسكينة الضعيفة التي اختلت بعيدا عن الناس - [00:34:28](#)

هنالك دعا زكريا ربه ربي هب لي من لدنك. انظر الى هذا من الانبياء هنا دخل على رب العالمين سبحانه وتعالى متصرفا بهيته وبشيء من لدنه. هل من لدنك ذرية طيبة - [00:34:46](#)

انك سميع الدعاء. فات فات ها هنا تاء الفرحة. لا اقول فاء السرعة مباشرة. بل فاء الفرحة والبشارة التي ادهشت قلب سيدنا
زكريا عليه الصلاة والسلام ولادة الملائكة وقائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك - [00:35:05](#)
زكريا عندما جاء في البشارة ماذا فعل؟ قال كلمة عجيبة لو انني سألت واحدا منكم لو قلت لك يا محمود عايز مية جنيه. طبعا مش
هتتعرفني. فوجدت محمود قلت له انا عايز مية جنيه. لقيت محمود بيطلع الميم ايه؟ قلت له ايه - [00:35:29](#)
ازاي مية جنيه؟ سيستغرب كثير من الناس لذلك الله مش انت اللي سائل بعد ما سأل الولد وسأل الهبة لست سألت كان من الطبيعي
انه اذا اجيب ان يقول الحمد لله. لكنه تعجب - [00:35:48](#)
وفي هذا الاشارة انا اقول لكم ان الظاهر بالنجاح النجاح الاعظم هو الذي طمع في الله عز وجل ان الله عز وجل لا يعطيك على قدر
سؤالك ولكن يعطيك على قدر قدرك - [00:36:15](#)
هذا هو العبد الناجح انا كثير من الناس يدخل نظرا لضعفي ينظر بمقاييس البشر وينظر الى كرم الله عز وجل لا النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا سأل احدكم ربه فليعزم المسألة - [00:36:34](#)
ربنا يقل اللهم اغفر لي ان شئت فان الله لا مكره له. كلمة ان شئت هنا كأن الله عز وجل يجيبك يعني ايه مكرها والله عز وجل ليس
ليس احد مكرها له. سبحانه وبحمده. وفي رواية فليعظم الرغبة - [00:36:53](#)
بعض الناس تيجي تقول له ايه؟ ربنا يوفقك بقى وتأخذ الليسانس بقى ومش عارف ايه. بس يعني انا قعدت بس المية ترم ايه يا ابني
في ايه انما تسأل كريما تسأل كريما مش قول مثلا انا عايز ولا حتى انا عايز اطلع دكتور - [00:37:11](#)
وعايز اوصل ابقي انا واحد باحب متفرد في المات دوت او عايزك انا واحد من من الائمة المذكورين عند الله عز وجل وليس شرط
الامامة ان تكون معروفا هذا هو احد اسباب الفشل. يا جماعة العمل للناس فشل - [00:37:30](#)
النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ارحم الناس يا رسول الله ان دوسا عصت ربها فادعوا على دوس اني بعثت رحمة ولم
ابعث لعانا اللهم اهد دوسا ولذلك اول ما تجد - [00:37:51](#)
من اعظم معالم الفشل انشغال الانسان بالنفس في العمل لهم او في الحكم عليه. الذي علامتان على الشكوى انه ينازع رب العالمين
سبحانه وتعالى ما اختص به سبحانه وبحمده قال رب العالمين للنبي صلى الله عليه وسلم في الموقف الذي ربما يغفر للعبد استطالة
لسانه في من ظلم؟ قال ليس لك من الامل شيء - [00:38:16](#)
عندما قال كيف يغفر الله لقوم ادنوا وجه النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالم او يتوب عليهم معه - [00:38:42](#)
وافشل الناس ومن عمل لهم او انشغل بالحكم عليهم عمال يكفر في الناس عمال يبدع في الناس عمال يصنف الناس. هل نعلم انه لا
يحقق ذاته في الحقيقة هذا متعسر لا يعرف لماذا خلقه الله رب العالمين؟ يعجبني جدا كلمة سيدنا رح الله وعبده - [00:38:58](#)
سيدنا عيسى لما نبينا عليه الصلاة والسلام التي ادراجها الامام ما لك رضوان الله عليه بلاغا في الموقر كلمة اريد منكم الا تغفلوها ابدا.
قال لا تكثر الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم. فان - [00:39:25](#)
بل قاسي بعيد عن الله لو كنتم تعلمون لا تكثر الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فان القلب القاسي بعيد عن الله لو كنتم تعلمون.
وانظروا في ذنوب الناس كأنكم عبيد. ولا - [00:39:43](#)
انظروا في دروب الناس كأنكم ارباب فان الناس صنفان معافا ومبتلى. فاحمدوا الله على العافية. وارحموا اهل البلد هذا هو العبد
الرحيم النبي صلى الله عليه وسلم اصطفاه رب العالمين او جعل الغاية من معرفته وما ارسلناك الا - [00:40:03](#)
رحمة للعالمين فاوّل ما تيبس الرحمة في قلب العبد واول ما تجد العبد منشغل بقى عمال يحكم على الناس عمال يتكلم في الناس
عمال يودع الناس عمال يكفر الناس هل تعلم انه عبد خلى من الرحمة. وان هذا هو موطن الفشل الاعظم - [00:40:27](#)
العبد البصير بنفسه هو الذي طال عمرات الله عز وجل ونظر الى الخلق نظر الرحمنية ونظر الى الناس نظرة الرحمة وبذلك يكون
مباركا ميسورا اما العبد الذي يبس قلبه تجد حياته مختلفة - [00:40:50](#)

يجب عبادته هي نجد انه كلما ازداد مما يزعمه ديننا ازداد قسوة. ازداد غلوا. ازداد جفانا. ازداد توقعا ازداد بعدا عن الله عز وجل نظفر
الناس من دين رب العالمين سبحانه وتعالى. كسجين عصبيته وآفاته وادواه - [00:41:11](#)

بينما العبد الذي لم ينشغل بالناس فلم يعمل له اسأؤوا يحاول ان يكون كما كان النبي صلى الله عليه وسلم رحيمًا. احسنوا يفرحوا
باحسانهم. ولذلك عندما تنظر في قواعد هذا الشرع تجدها كلها قواعد رحمانية - [00:41:33](#)

نجدها كلها قواعد رحمانية. الامر يقول لك تأمر بالمعروف وبمعروف وتنهى عن المنكر بغير منكر. لماذا هذه المقيدات؟ لان الانسان
عندما ينشغل بالامر والنهي كأنما تلتزق نفسه فيرى انه فوق الناس. لا انت عهد - [00:41:56](#)

وقد يكون هذا الذي تنكر عليه اقرب عند الله عز وجل منه لسيدنا عبدالله بن مبارك رضوان الله عليه ارى الرجل يقدم لتضرب عنقه
يعني مسلا حرامي لص عمل حاجة - [00:42:15](#)

اظن نفسي خيرا منه؟ قال لا انك لا تدري بما يختم لك هذا هو اعظم نجاح ان تعيش عبوديتك الرحيمة وان تتصرف بمراد الله عز
وجل في نفسك وبالناس. فلا تعمل للناس فارا من سنتهم او طالبا مدحهما - [00:42:28](#)

لهم ولا تعمل حكما على الناس دائما كلما ازداد الانسان علما ازداد رحمة سيدنا ابراهيم على نبينا عليه صلاة الله وسلامه. والانبيا
والمرسلون وهم سادة الناجحين على نبينا عليهم صلوات الله وسلامه. وبهم تطيب الحياة لا - [00:42:49](#)

ولا يبقى شيء بلبن. انما تكون كما قال الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم
اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فلاح الانسان ونجاحه في هذه الحياة ان يحيا الحياة الطيبة. سيدنا ابراهيم - [00:43:08](#)

لما ذهب عن ابراهيم الروى وجاءته البشرى ليجادلنا في قوم لوط لا يريد ان ينزل بهم عذاب. يكون رحيمًا يكون شقيقًا على الناس
يكون متألما ان خاطئ احدهم يا سلام. مرحبا يا سيدنا - [00:43:28](#)

دي كرامة والله ولا اتكلم عن الرحمة اهو جه واحد فاعظم النشر والفلاح ان يكون الانسان محققا اعظم قدر من الرحمة والرحمة
ليست فعلا متعديا يصل الخلق كلهم. نحن ديننا يرحم الحجر. يرحم الحجر اي والله - [00:43:47](#)

ويرحم الشجر ويرحم النبات قبل رحمة البشر. ولذلك اعظم خرافة كلما طلعتها ودوت للاسف يبصعب عليه كثير من الشباب الذين
يحملون الشبهات ويتشبع قلوبهم كالاسفنج بها. ثم بعد ذلك ابيض بالحلال. اعمل قواعد الرحمة - [00:44:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يماشي اصحابه فجاءت قبرة حمرة طائر صغير يشبه العصفور تجف بجناحيها عند النبي صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمة والله والله والله لو لم يصح عن نبينا صلى الله عليه وسلم -
[00:44:40](#)

هذا السطح انه اعظم انسان. عليه الصلاة والسلام قال من فجع هذه جعفر في ابيه يا جماعة مين اللي خد العصا؟ من فجع وهذه
الكلمة خرجت من مشكاة الرحمة اشارة الى تألمه - [00:45:00](#)

من فجع هديه باخلاقه. هذا لا يتصور عقلا لو ان المتكلم ملفت لا يتصور ان هذا الرجل يكون قاتلا ولا نكون خبيثا. ولا ان يكون حاملا
ذرة من ثوب من ضخم. عليه صلاة الله وسلامه - [00:45:21](#)

الرحمة ليست فعلا متعديا وحسب للخلق. ولكن ايضا اعظم الناس من رحم نفسه كما قلت لكم يعلم ما يصلحها فيلزمه يعلم ما يحسنه
فيتقنه لا ينظر الى الناس مقلدا او يستعير اعينهم والسنتهم وافكارهم وادمغتهم لكي يعيش بها لا - [00:45:40](#)

كل انسان فيه فيه شيء موصل الى الله عز وجل. امتحانك في هذه الحياة ان تعلم هذا الشيء. وان تلزمه. الشيخ الالباني رحمة الله
عليه انا قعدت مع الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب. عارفين الدكتور رفعت؟ انا احد الاساتذة الكبار في علم الحديث في الدرجة
الاولى. تجاوز الستة - [00:46:02](#)

مرة بقول له يا دكتور بعد اذن حضرتك يعني عندما يمر بك اسبوع كده من الفتور لو ما عملتش حاجة قد قطع كلامي وقال لي ما
حصلش الموضوع انا حسيت ان حد رجل بالالم اه والله والله اليوم ده كنت مهموم جدا - [00:46:24](#)

ما حصلش ستة وسبعين سنة تبارك الرحمن. قعدت مع الدكتور عبدالمجيد محمود خمسة وثمانون عام. الرجل طلع له اكونت في

الفيث ولا في الانستجرام ولا في تويتر ولا مش عارف ايه. وتجلس معه فتجد علما فياض - [00:46:46](#)

اكتر شيه استخرت الله في فعلي ان اغلق الفيسبوك اه والله. ليه؟ لانه متاهة سفر. سرسرة. يكثر نفس الضجيج. من لم يستعمله فعلا بالبصيرة فيأخذ منه النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقواما له مثل افندة الطير. هذا الحديث - [00:47:01](#)

ينهمر فيا بمعان كثيرة. من معاني الطيب ها هنا ان الطائر لا ينزل من سمائه الا لغرض حاجته ثم يسعى هذا العبد المدني ليكون مع الدنيا حاجة بقول دايم برة الفيث عنده آآ ايميل سريع كده بس وخلص - [00:47:26](#)

وهكذا اخذ ما ينفعني اعظم شيه قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الدلالة على النجاة احرص على ما ينفعك واستعذ بالله ولا تعجز. خلاص كده لخصت كل معاني من نجاحه وتحقيق الذات والوصول الى الغاية التي يريدها الانسان فهذين الحرفين. احرص على ما

ينفعك - [00:47:48](#)

لما اقعد كده مع مع احد مشايخنا احد العلماء احد العارفين اجد انه ليس منشغلا بهذه التفاهات ان الله يحب معالي الامور والاخلاق يكره سفاسفه النهاردة الفيث عمل شير مش عارف قد ايه وعمل كذا وعمل كذا وعمل كذا انا والله جلست مع بعض الناس الصفحة

بتاعته اكتر من تلتميت الف - [00:48:13](#)

ثقافته ما هو مكتوب على النتائج بكرة تروح وتغلى سبع تلاف. بس وهو كده شايف نفسه وحاطط ذاته. مم. انا عملت فيه بنت رهيب درست طب انت اتعلمت طب انت حققت فيك معنى الرحمة؟ انا دايم ادلن على الرحمة. لان بها الفوز. النبي صلى الله عليه وسلم

كأنما حصل النجاة في الرحماء. انما - [00:48:37](#)

انما يرحم الله من عباده الرحماء ولذلك عندما تترقى في سبيل النجاح او عرفت شيئا لا تستعلى على الناس. ان هذا من آفات النجاح المحبطة. قال رب العالمين يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم. فاثبت - [00:49:07](#)

فانها صدقات من من ولد فيجهد الانسان جهده ويحقق ذاته ثم بعد ذلك تجده كالفقاعة المتلألئة الضخمة المنتفخة ثم متى عرض لها شيه هكذا ثقافة الاذن انسان قد يقضي ساعات طوالا في تصفح السوشيال ميديا. ولا يصبر على مطالعة كتابه - [00:49:27](#)

احمد سالم واحد بيقول له على الكسل قال له اقرا كتاب آآ محاربة الكسل. قال له والله انا جيته مكسل وانا اقراه. اهي انا على فكرة احد الذين يبعثون في الهمة المستشرقون - [00:49:55](#)

وبعد كده تطلع في كتاب للاستاز نجيب العقيقي الراجل بص فيه قعد ثلاثين سنة بتحقق المسألة والجرائد وفيه الفيث والحاجات والكلام من ده عرف ما يقسمه فلزم. ودائما اعظم شيه ينبغي للانسان ان يتخلى عنه من اجل الوصول الى غايته الكسل - [00:50:11](#)

والكسل ليس معنى يلحق الجسد ولكن الكسل ايضا يلحق الروح والقلب فلو رأيت انسانا قد استعصى عليه العفو فاعلم ان قلبه كسل عن تحصيل العفو. واذا رأيت انسانا استعصت عليه - [00:50:40](#)

نزول الخشوع فاعلم ان هذا الانسان كاسل عن تحصيل اسباب الخشوع. واذا رأيت الانسان قد استعصى على لسانه ان يقول الكلمة العذبة الطيبة الرفيقة بالناس فاعلم انه - [00:50:56](#)